محاضرة: ادوات تعقب مصادر المعلومات الرقمية

التعريف: " التتبّع عبر الإنترنت"، أي قدرة ونشاط موقع إلكتروني على تتبّع سلوك المستفيد وجمع المعلومات عن اهتماماته عبر الإنترنت.

ملفات تعريف الارتباط (الكوكيز): هي أدوات صغيرة بحجم يصل إلى 4 كيلو بايت تستخدمها المواقع الإلكترونية لجمع المعلومات عن المستفيد أثناء تصفح الإنترنت.

قد تكون ملفات تعريف الارتباط ( الكوكيز) وقتيّة، يحذفها متصفّح الويب الخاص بالمستفيد بمجرد خروجه من موقع إلكتروني معيّن، أو من الممكن أن تكون ثابتة يحفظها متصفّح الويب الخاص به لزيارته التالية. مثالٌ على ذلك، عند تسجّيل الدخول إلى موقع Gmail وتجد عنوان بريدك الإلكتروني محفوظا، أو عندما تكتب في شريط العناوين في المتصفح الحرف "f" ويظهر موقع فيسبوك (Facebook) كأول خيار، هذا لأنّ ملف تعريف الارتباط (الكوكيز) حفظه كموقع إلكتروني تمّت زيارته بشكل متكرّر، لذلك، فإنّ ملفات تعريف الارتباط تحفظ أنواعًا مختلفة من المعلومات المتشابهة، لتتّسم تجربة المستخدم بالسهولة والكفاءة.

او هي مجموعة من الادوات استخدمها مطوروا نظم البحث عن المعلومات لتحديد هوية الباحث او المستفيد من خلال مجموعة من السمات اعتمادا على بيانات الجهاز المستخدم وادوات الاستعلام السابقة لتحديد اهتمامات الباحثين من خلال عدد من المؤشرات، منها:

1. المواقع الاكثر زيارة
2. عدد الصفحات المقروءة
3. الوقت المستغرق في القراءة
4. التعليقات والتقييمات
5. مواد ذات علاقة بموضوعات الصفحات المقروءة

ادوات تعقب او تتبع مصادر المعلومات الالكترونية وتشمل:

1. الاتصال بقواعد البيانات عن طريق الاتصال المباشر
2. الاشتراك بأحد بنوك المعلومات
3. شراء حق الوصول الى المعلومات
4. البوابات والادلة الالكترونية
5. العناكب والمتصفحات
6. مجموعات النقاش
7. مستودعات الحوكمة الالكترونية
8. محركات الانترنت
9. الاستعلام ومطابقة

مخاطر ادوات التعقب

1. قد تنقل فيروسات إلى جهاز الحاسوب
2. قد تحاول اختراق كلمات المرور
3. اختراق بيانات المستفيد اومعلوماته الخاصّة.

حضر او منع التعقب:

يتمكن المستفيد من منع ادوات التعقب او الحد من مخاطرها مثلا بحظر:

1. الاعلانات
2. مواقع لم يتم زيارتها
3. مواقع اعلانية تقدم محتويات غير ملائمة
4. تجنب فتح رسائل بريد الكتروني عشوائي او مجهولة المصدر.

فوائد ادوات التعقب:

1. ادوات للبحث عن مصادر المعلومات

هذا الموضوع مثير للجدل لأنّ السبب الرئيس لقيام أدوات التتبّع بحفظ معلومات الباحث هو من أجل بيعها لطرف ثالث مقابل مبالغ مالية، فهي تساعد الأطراف الثالثة في الحصول على الهدف الأمثل للترويج وتسويق منتجاتها، ولهذا السبب تنهال الإعلانات في أيّ صفحة يزورها المستفيد، مثلًا البحث في محرّك البحث "جوجل" عن "كيفية فقدان الوزن" ثم أثناء مشاهدة YouTube تظهر إعلانات عن تطبيقات اللياقة البدنية.

1. حفظ تفضيلات الباحث:

بفضل تقنيّة أدوات التعقب او التتبّع الإلكتروني يمكن أيضًا حفظ المواد المفضلة، أو تلك التي تضاف إلى عربة التسوّق، لتفادي تكرار العملية في كل مرّة يتسوقّ فيها.

1. توفير الوقت:

تقوم أدوات التتبّع بحفظ معلومات المستفيد لكي لا يحتاج إلى إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور في كلّ مرةّ يقوم فيها بتسجيل الدخول، وبذلك تتمكّن من إكمال الجملة التي يكتبها وتخمين ما يبحث عنه بشكل أسرع.

1. تحسين تجربة البحث على الإنترنت:

عند البحث عن اي موضوع، لكن ليس هناك أيّ خيار. فبفضل التتبّع الرقمي ستحصل على مجموعة من أفضل المواد الموصى بها، والتي تمّ اختيارها لك بناءً على عمليات البحث السابقة، او الصفحات التي تمت زيارتها او مشاهدتها.